بسم الله الرحمن الرحیم

جامعة أصفهان

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة العربية

رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها

الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء سائر معربي القرآن الكريم

الأستاذ المشرف:

الدكتور سيد علي ميرلوحي

الأستاذ المشرف المساعد:

الدكتور سيد رضا سليمانزاده نجفي

الباحثة:

پروين محمدي

صفر١٤٣٣ه ق

کلیه حقوق مادی مترتب بر نتایج مطالعات مطالعات، ابتکارات و نوآوری‌های ناشی از تحقیق موضوع این پایان‌نامه متعلق به دانشگاه اصفهان است.

دانشکده زبان‌های خارجی

گروه زبان عربی

پایان‌نامه کارشناسی ارشد رشته زبان و ادبیات عربی خانم پروین محمدی تحت عنوان

وجوه اعرابی مستخرج از تفسیر کشاف زمخشری و مقایسه آن با آراء نحوی او در دیگر کتب اعرابی‌اش و آراء سایر معربین قرآن کریم

در تاریخ ۱۳۹۰/۱۰/۲۶ توسط هیئت داوران زیر بررسی و با درجه بسیار خوب به تصویب نهایی رسید.

۱- استاد راهنمای پایان‌نامه دکتر سید علی میرلوحی با مرتبه علمی استاد امضاء

۲- استاد مشاور پایان‌نامه دکتر سید رضا سلیمان‌زاده نجفی با مرتبه علمی استادیار امضاء

۳- استاد داور داخل گروه دکتر نصرالله شاملی با مرتبه علمی دانشیار امضاء

۴- استاد داور خارج از گروه دکتر رضا شکرانی با مرتبه علمی استادیار امضاء

امضای مدیر گروه

الملخّص

إن الزمخشري عالم كبير برع في العلوم المختلفة من الحديث والتفسير وأصول الفقه والنحو والبلاغة والأدب. وصنّف التصانيف البديعة، منها: الكشاف في تفسير القرآن، المفصل في النحو، الأنموذج في النحو وأساس البلاغة في اللغة. وتفسيره الكشاف تفسير قلّ نظيره بما برع فيه مؤلفه الزمخشري من المعرفة بعلوم كثيرة لاسيما علوم البلاغة والبيان والإعراب والأدب.

يمتاز هذا التفسير بإحاطة مؤلّفه بالعلوم الكثيرة ومعرفة لغة العرب وذكر في كتابه الوجوه الإعرابية خلال المعاني و المفردات والبلاغة، دون اختصاصها بمكان خاص.

واستخراج هذه الآراء النحوية من تفسير الكشاف وتدوينها –إذا استمر بعون الله تعالى حتى نهاية القرآن– يعدّ للباحثين مجموعة كاملة من إعراب القرآن الكريم المستخرج من هذا التفسير مع مقارنتها بآرائه النحوية في كتبه النحوية الأخرى وآراء المعربين والنحويين الآخرين دون الحاجة إلى مراجعة تفسيره، وإضافة إلى ذلك يمكن أن يؤدّي إلى الكشف عن آراء الزمخشري الجديدة في علم النحو والإعراب. وهذا هو الذي قمت بدراسته و في الختام حصلت على نتائج أشير إلى بعضها:في الآية ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (القصص ٨:٢٨). ذهب الزمخشريإلى أنّ «اللام» في «ليكون» هي لام التعليل ويبين سبب العمل، لكن«اللام» هنا ليست اللام التي معناها التعليل ولا يبين سبب العمل بل المشهور أنها «لام» العاقبة ويبين عاقبة الأمر، لأن آل فرعون لم يلتقطوه لأن يصير لهم عدوا بل التقطوه لينفعهم لكنه في عاقبة الأمر يصير عدوا لهم.ونرى خلال هذا البحث أنّ أباحيان في كثير من الأحيان يخالف الزمخشري في آرائه النحوية ويجئ بدلائل قاطعة في أكثر الموارد لردّ آراء الزمخشري، مثلا في الآية:﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يوقنون﴾ (النمل ٣:٢٧).ذكر الزمخشري أن جملة «وَهُمْ بِالآخِرَةِ هُمْ يوقنون» يمكن أن تكون جملة اعتراضية وإنه يجيز وقوع الجملة الاعتراضية آخر الكلام، وأبوحيان يخالف الزمخشري في هذا الراي ويعتقد بوجوب وقوع الجملة الاعتراضية بين شيئين متعلق بعضهما ببعض، كوقوعها بين الصلة والموصول وبين جزأي إسناد وبين الشرط وجزائه وبين النعت والمنعوت وبين القسم والمقسم عليه وهنا ليست واقعة بين شيئين مما ذكر.

الكلمات الرئيسية: الزمخشري، الكشّاف، النحو، الإعراب

چکیده

زمخشری دانشمند بزرگی است که در علوم مختلف از جمله حدیث وتفسیر واصول فقه ونحو وبلاغت وادب مهارت ویژه ای داشته است. بعضی از مصنفات او عبارتند ا

: الکشاف فی تفسیر القرآن، المفصل فی النحو، الأنموذج فی النحو وأساس البلاغۀ فی اللغۀ. تفسیر کشاف او به دلیل مهارتی که زمخشری مؤلف این کتاب در شناخت علوم زیادی مخصوصا علوم بلاغت وبیان واعراب وادب داشته تفسیر کم نظیری است.

این تفسیر از نظر احاطه نویسنده آن بر علوم مختلف وشناخت زبان عرب ممتاز است، وزمخشری در این کتاب در خلال معانی ومفردات وبلاغت به ذکر وجوه اعرابی پرداخته است بدون اینکه برای آنها جایگاه خاصی را اختصاص دهد.

لذا استخراج این وجوه نحوی بارز از تفسیر کشاف در صورتی که تا پایان قرآن ادامه یابد مجموعه ای کامل از اعراب قرآن کریم مبتنی بر تفسیر کشاف را بدون نیاز به مراجعه به آن، همراه با مقایسه آراء نحوی زمخشری در این تفسیر با سایر کتب نحوی اش وآراء سایر معربین قرآن کریم برای محققان فراهم می سازد وعلاوه بر آن ممکن است منجر به کشف آراء جدید نحوی واعرابی زمخشری نیز گردد. بنابراین استخراج این وجوه نحوی مفید، همان چیزی است که من به بررسی آن در این رساله پرداختم وبه نتایجی دست یافتم که به بعضی از آنها اشاره میکنم. مثلا در آیه﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (القصص ۸:۲۸). زمخشری اعتقاد دارد که «لام» در اینجا لام تعلیل است وعلت انجام کار رامشخص می کند اما «لام» در اینجا لام تعلیل نیست وعلت را مشخص نمی کند بلکه مشهور است که لام در این آیه لام عاقبت است وعاقبت کار رانشان می دهد، چون آل فرعون او را نگرفتند که دشمنشان شود بلکه او را گرفتند که نفعی به آنها برساند اما در پایان امر دشمنشان میشود. ودر طول این پایان نامه میبینیم که أبوحیان در بسیاری موارد با زمخشری مخالفت می کند ودلائل قاطعی برای رد آراء او می آورد، مثلا در آیه: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يوقنون﴾ (النمل ۳:۲۷). زمخشری اعتقاد دارد که جمله «وهم بالآخرۀ هم یوقنون» ممکن است جمله اعتراضیه باشد ووقوع جمله اعتراضیه را در آخر جمله جایز می داند اما أبوحیان با زمخشری مخالفت میکند و اعتقاد دارد که جمله اعتراضیه باید بین دوچیز باشد که یکی از آنها متعلق به دیگری باشد مانند وقوع آن بین: صله وموصول، و بین دو جزء اسناد، و بین شرط وجزای شرط، وبین صفت وموصوف، وبین قسم ومقسم علیه، واینجا بین هیچکدام از اینها واقع نشده است.

کلید واژه ها:زمخشری، کشّاف، نحو، إعراب

فهرس الموضوعات

العنوان **الصفحة**

الرموز والاختصارات.....ز

المقدمة.....ح

التعريف بالزمخشري:

حياته.....ك

تفسيره.....ل

منهجه.....م

سورة الشعراء:

الآية ١٧١.....٢

الآية١٨٦.....٣

الآية ١٩٥ .....٤

الآية ٢٠٨ .....٥

الآية ٢٠٩.....٧

الآية ٢٢١.....٩

الآية٢٢٣.....١١

الآية ٢٢٤.....١٣

العنوان **الصفحة**

سورة النمل:

الآية ١..... ١٥

الآية ٢..... ١٦

الآية ٣..... ١٨

الآية ٧..... ٢٠

الآية ٨..... ٢١

الآية ٩..... ٢٣

الآية ١٠..... ٢٥

الآية ١٢..... ٢٧

الآية ١٤..... ٢٩

الآية ١٥..... ٣٠

الآية ٥١..... ٣١

الآية ٥٢..... ٣٢

الآية ٥٤..... ٣٤

الآية ٥٥..... ٣٦

الآيه ٦٠..... ٣٧

الآيه ٦١..... ٣٩

العنوان **الصفحة**

الآية ٦٧..... ٤٠

الآية ٧٢..... ٤١

الآية ٨٨..... ٤٣

سورة القصص:

الآية ٣..... ٤٥

الآية ٤..... ٤٦

الآية ٥..... ٤٩

الآية ٨..... ٥٠

الآية ٩..... ٥١

الآية ١٧..... ٥٤

الآية ٢٠..... ٥٦

الآية ٢٥..... ٥٨

الآية ٢٦..... ٥٩

الآية ٢٨..... ٦٠

الآية٣٠..... ٦١

الآية ٣٥..... ٦٢

الآية ٣٦..... ٦٤

العنوان **الصفحة**

الآية ٤٣..... ٦٥

الآية ٤٧..... ٦٦

الآية ٥٠..... ٦٨

الآية ٥٧..... ٦٩

الآية ٥٨..... ٧٠

الآية٦٢..... ٧٢

الآية ٦٣..... ٧٣

الآية ٦٨..... ٧٥

الآية ٨٦..... ٧٦

سورة العنكبوت:

الآية ٤..... ٧٩

الآية ١٦..... ٨٢

الآية ١٩..... ٨٤

الآية ٢٨..... ٨٥

الآية ٥٥..... ٨٧

الآية ٥٦..... ٨٨

الآية ٦٥..... ٨٩

العنوان **الصفحة**

الآية ٦٦..... ٩٠

سوره الروم:

الآية ٦..... ٩٢

الآية ٧..... ٩٣

الآية ٨..... ٩٥

الآية ١٨..... ٩٧

الآية ٢٤..... ٩٨

الآية ٢٥..... ١٠٠

الآية ٣٠..... ١٠٢

الآية ٣١..... ١٠٣

الآيه ٣٢..... ١٠٤

الآية ٣٥..... ١٠٦

الآية ٤٠..... ١٠٧

الآية ٤٣..... ١٠٨

الآية ٤٦..... ١٠٩

الآية ٥١..... ١١٠

الآية ٥٦..... ١١٢

العنوان **الصفحة**

سورة لقمان:

الآية ٧..... ١١٤

الآية ٩..... ١١٦

الآية ١٠..... ١١٨

الآية١٢..... ١١٩

الآية١٤..... ١٢١

الآية ١٧..... ١٢٣

الآية ١٨..... ١٢٤

الخاتمة..... ١٢٦

فهرس الآيات الكريمة..... ١٣٠

فهرس الشواهد الشعرية..... ١٣٢

المصادر والمراجع..... ١٣٣

الرموز و الإختصارات

ط= المطبعة.

ج=الجزء.

د.م = دون محل النشر.

د.ن = دون الناشر.

د.ت = دون تاريخ النشر.

هـ .ش = السنة الهجرية الشمسية.

هـ =السنة الهجرية القمرية.

م =السنة الميلادية.

(٨:٤١) ٨ = رقم الجزء و ٤١ = رقم الصفحة.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد المصطفى وآله الطيّبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً.

أمّا بعد فموضوع رسالتي عبارة عن «الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشّاف للزمخشري ومقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية وآراء سائر معربي القرآن الكريم» وهي من منتصف الجزء التاسع عشرة إلى منتصف الجزء الواحد والعشرين من القرآن الكريم، أي من الآية (١١١) من سورة الشعراء المباركة حتى نهاية الآية (٢١) من سورة لقمان المباركة.

الدواعي التي بعثتني على اختيار هذا الموضوع، هي كما يلي:

١) للإعراب دور هامّ في تفسير آيات القرآن الكريم وفهم معانيها. وتفسير الكشّاف يشتمل على آراء نحوية هامّة.

٢) هذه الوجوه الإعرابية قد ذكرت خلال الوجوه البلاغية والمعاني والمفردات، ولم يذكر لهذه الوجوه الإعرابية عنوان خاص.

٣) استخراج هذه الوجوه الإعرابية وتدوينها مع مقارنتها بآرائه النحوية في كتبه الأخرى وآراء النحويين الآخرين يعد للباحثين مجموعة كاملة من إعراب القرآن الكريم المستخرج من هذا التفسير.

٤)تسهيل الأمر للباحثين والمعربين في الحصول علي آراء الزمخشري الإعرابية حول القرآن الكريم دونالحاجةإلىمراجعة إلي تفسيره التي تستلزم صرف وقت مديد.

٥) إذا استمرّ هذا البحث حتي نهاية القران الكريم فسيصبح مرجعاً هامّاً للحصول علي آراء الزمخشري في مجال إعراب القرآن الكريم، إضافةً إلىذلك يمكن أن يؤدي هذا الفحص إلى الكشف عن آراءنحوية جديدة للزمخشري لم تُذكَر في سائر الكتب النحوية.

وبعد ذكر هذا الموجز حول الدواعي التي بعثتني على اختيار هذا الموضوع يجب علي أن أشير إلى سابقة البحث وأهدافه وأهميته:

وأما سابقة البحث:قد جاء الزمخشري في تفسيره الكشاف بالوجوه الإعرابية خلال الوجوه البلاغية والمعاني والمفردات، بعبارة أخري عندما نراجع هذا التفسير نشاهد أنه لم يَذكُر عنوانا خاصا للوجه الإعرابي، فلنتحدث عنهخلال البحث؛ فلهذا قد بدأت طلاب مرحلة الماجستير «بإشراف الدكتور سيد علي مير لوحي» في قسم اللغة العربية بجامعة أصفهان بهذا التحقيق وقد تمّ إنجاز ثمانية عشر جزءاً من القرآن الكريم، فإنّي أردتاختيار هذا الموضوع استمراراً لتلك الدراسة.

أهداف البحث:

_الحصول على كتاب جديد من تفسير الزمخشري في إعراب القرآن بمتابعة هذه الرسالة وهذا الموضوعيمتد حتى نهاية القرآن –إن شاء الله–.

_ دراسة الوجوه الإعرابية للزمخشري في كتابه «الكشّاف».

_ مقارنة آراء الزمخشري النحوية بآرائه في كتبه الأخري وبآراء سائر النحاة.

_تسهيل الأمر للباحثين والمعربين استحصالاً على آراء الزمخشري الإعرابية حول القرآن الكريم دونمراجعة إلى تفسيره التي تطلب مديد الوقت.

أهمية البحث:

للإعراب دورٌ هامٌ في تفسير آي القرآن الكريمة وفهم معانيها وبإمكان هذا البحث أن يسهل الأمر للذين يريدون أن يبحثوا عن معاني القرآن الكريم وتفسيره.

إذا استمرّ هذا البحث حتى نهاية القران الكريم فسيصبح مرجعاً هامّاً للحصول على آراء الزمخشري في مجال إعراب القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

١- هل يختلف آراء الزمخشري الإعرابية في تفسيره وآراء نُظراءه في إعراب القرآن الكريم؟

٢- هل يمكن كشف الآراء النحوية الجديدة للزمخشري خلال دراستنا هذه؟

وفي الختام ينبغي أن أشرح شرحاً وافياً في هذه الدراسة وهو كما يلي:

توزّع دراستي حول كل آية من الآيات الكريمة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: النص الإعرابي: وهو الوجه الإعرابي المستخرج من تفسير الكشّاف.

الثاني: الشرح: وهو شرح النص الإعرابي المستخرج ومقارنته بآراء الزمخشري النحوية في كتبه الأخرى الإعرابية . وقد استفدت في هذا القسم من التفاسير المهمة للقرآن الكريم منها: إعراب القرآن للنحاس، معاني القرآن للفراء، التبيان في إعراب القرآن للعكبري، المحرر الوجيز لابن عطية، البحر المحيط لأبي حيان، روح المعاني في تفسير القرآن الكريم للآلوسي، التبيان في تفسير القرآن للطوسي، كما استفدت من الكتب الإعرابية منها: مغني اللبيب لابن هشام، وشرح ألفية ابن عقيل، شرح المفصل لابن يعيش، والتفاسير والكتب الإعرابية الأخرى التي ذكرتها في فهرس المصادروالمراجع. وأيضاً استخدمت كتاب الزمخشري في النحو وهو المفصل في صنعة الإعراب.

الثالث:الحاشية: وهي تتضمن تبيين بعض العبارات التي تحتاج إلى إيضاح أكثر مما جاء في شرح العبارات إضافة إلى شرح الأبيات والشواهد الشعرية في قول الزمخشري.

التعريف بالزمخشري

حياته:

هو جارالله أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري. ولد في شهر رجب عام ٤٦٧هـ في قرية صغيرة تسمّى «زمخشر» من قرى خوارزم. (ابن خلكان ١٦٨:٥، الزركلي ١٧٨:٧، الحموي ١٢٦:١٠). تعلّم جار الله مبادي القراءة والكتابة وحفظ القرآن في قريته، ثم رحل إلى خوارزم لطلب العلم، وأقبل فيها على حلقات العلم وشيوخ الدين وعلى منابع الثقافة، وفي مدة قليلة كان قد ألّم بكثير من أصول الفقه والحديث والتفسير والتوحيد والمنطق والفلسفة (آية الله زاده الشيرازي ٨٦، الصاوي ٢٣).

وأما أساتذته: ذكر الرواة أنه أخذ الأدب عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الاصفهاني وأبي الحسن علي ابن المظفر النيشابوري وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي ومن أبي سعد الشقاني وأبي الخطاب بن البطر. (طبقات المفسرين ٣٧٥). ومن المعربين الذين أخذوا عن الزمخشري: أبوحيان صاحب كتاب «البحر المحيط»، ابن هشام صاحب كتاب «مغني اللبيب»، والطبرسي صاحب كتابي «مجمع البيان» و«جوامع الجامع».

وفي سنة ٥٠٢ هـ رحل إلى مكة المكرمة وأقام فيها مجاورا بيت الله الحرام ولذلك لقّب بـ «جارالله» (الزركلي ١٧٨:٧، ابن خلكان ١٦٩:٥) ثم عاد الزمخشري إلى وطنه شيخاً وقد أصبح بعد رجوعه فخر خوارزم ومرجع العلماء في كل فرع ومشكلة وطارت شهرته في كل أرجاء العالم الإسلامي (آية الله زاده شيرازي ١٠٢). وتوفّي سنة ٥٣٨ هـ ودفن بـ «جرجانية خوارزم» (الزركلي ١٧٨:٧).

تفسيره:

هو تفسير لم يسبق مؤلفه إليه، لما أبان فيه من وجوه الإعجاز في آيات القرآن. ولما أظهر فيه من جمال النظم القرآني وبلاغته، وليس كالزمخشري من يستطيع أن يكشف لنا عن جمال القرآن وسحر بلاغته، لما برع فيه من المعرفة بكثير من العلوم لا سيّما ما برز فيه من الإلمام بلغة العرب والمعرفة بأشعارهم. وما امتاز به من الإحاطة بعلوم البلاغة والبيان والإعراب والأدب (الذهبي ١:٤٣٢).

قال الزمخشري في بيان غرضه من تأليف الكشاف «ولقد رأيت إخواننا في الدين من أفاضل الفئة الناحية العدلية، الجامعين بين علم العربية والأصول الدينية، كلّما رجعوا إليّ في تفسير آية، فأبرزت لهم بعض الحقائق من الحجب. أفاضوا في الاستحسان والتعجب واستطيروا شوقاً إلى مصنف يضم أطرافاً من ذلك، حتى اجتمعوا إليّ مقترحين أن أملي عليهم «الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل» (الزمخشري ١:٣)

منهجه:

كان منهجه أن يبدأ باسم السورة، وكونها مكية أو مدنية وبيان معانيها وذكر أسمائها إن روي لها أسماء أخرى، مع الإشارة إلى فضلها، ثم يدخل في قراءة بعض مفرداتها ولغتها ونحوها وصرفها اشتقاقها وبلاغتها وغيرها من العلوم العربية، ثم يشرع في الشرح والبيان والتفسير ونقل الأقوال والاحتجاج والرد على من خالفه.

إن الاهتمام الغالب في جهوده التفسيرية كان في تبيين ما في القرآن من الثروة البلاغية التي كان لها كبير الأثر في عجز العرب عن معارضته، والإتيان بأقصر سورة من مثله. والذي يقرأ ما أورده الزمخشري عند تفسيره لكثير من الآيات من ضروب الاستعارات، والمجازات والأشكال البلاغية الأخرى، يراه يحرص كل الحرص على أن يبرز في حلة بديعة جمال أسلوبه وكمال نظمه (الذهبي ٤٤٢، آية الله زاده شيرازي ٣١٠)

وأيضاً يفيض في بيان القراءات ووجوهها واختلاف معاني الأسلوب نتيجةً لها ولا ينسى في تفسيره ثقافته النحوية التي كان الزمخشري إماماً فيها، فنجده يكثر من بيان الإعراب ووجوه النحو ويفيض في هذا المضمار، ويكثر الاستشهاد ببلاغة القرآن الكريم بشعر المحدثين وكلامهم.

ويتعرض فيه لوضع كثير من الأصول الدراسات اللغوية والبلاغية، فنجده يتحدث عن موسيقي اللفظ ويتعرض للموازنة اللغوية بين لفظه والأخرى، ويشير إلى ما يوحى به اللفظ من تأثير وهزة ويتعرض للنقد اللغوي للكلمة، ويذكر ما جرى فيها من الاتساع وغير ذلك من وجوه الاتجاهات اللغوية للمفردات. (آية الله زاده شيرازي)

الوجوه الإعرابية المستخرجة من تفسير الكشاف للزمخشري في سورة الشعراء من الآية (١٧١) حتى نهايتها